أسـم الفاعل في سورة يـَس
(دراسـة صرفيـة دلالية)

م. م عاتكة عدنان خليل
اعدادية الاندلس للبنات

البريد الإلكتروني Email : atekaadnana@gmail.com

الكلمات المفتاحية: اسم الفاعل، سورة يس، المعجز.

كيفية اقتباس البحث
خليل ، عاتكة عدنان ، أسـم الفاعل في سورة يـَس (دراسـة صرفيـة دلالية)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The active participle in Surat Yasin (a morphological and semantic study)

M.M. Atika Adnan Khalil
Andalus Girls' Secondary School

Keywords : Active participle, Surah Yaseen, Miracle .

How To Cite This Article
Khalil, Atika Adnan , The active participle in Surat Yasin (a morphological and semantic study),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Here is the miraculous Holy Quran overflowing with inexhaustible knowledge, from which it flows and gives us, we search and it satisfies us, and from some of its abundance I have devoted this research topic, entitled (The Active Participle) in Surat Yasin - which was the merit and grace of Allah in the arrival of its idea and after its plan and its accomplishment.

The structure of the research was based on two verbs that we made thus figuratively because the research material was not large, and we followed them with a glossary of the verses in which the active participle appeared, then a conclusion in which we mentioned the most important results that the research reached. As for the first chapter, it was titled (The Active Participle in Arabic - A Morphological Introduction), in which we presented a theoretical presentation of the term active participle and its morphological derivation, enlightened by what the Arabic linguistic heritage presented. As for the second chapter, it came under the title (The Active Participle Forms in Surat Yasin), which was divided into two parts: the first: dealt with (The Active Participle Forms from a Triliteral Origin), and the second dealt with (The Active Participle Forms from Other Than the Triliteral)

الملخص

القران الكريم المعجز يفيض علما لا ينفذ ، ننهل منه ويعطينا نبحث فيه ويفينا ، ومن بعض فيضه اخص موضوع بحثنا هذا الموسوم به (اسم الفاعل) في سورة يس – الذي كان لله الفضل والمنة في ورود فكرته وبعد في خطته وانجازه.

وقد قامت هيكلية البحث على فعلين جعلناهما هكذا تجوزاً لان مادة البحث لم تكن ضخمة واردفناهما بمسرد بالآيات التي ورد فيها اسم الفاعل ثم خاتمة ذكرنا فيها اهم ما توصل اليه البحث من نتائج ، اما الفصل الاول فقد عنون بـ (اسم الفاعل في العربية – مدخل صرفي) قدمنا فيه عرضا نظريا عن مصطلح اسم الفاعل واشتقاقه الصرفي ، مستنيرين بذلك بما عرضته من الارث اللغوي العربي ، اما الفصل الثاني فجاء بعنوان (صيغ اسم الفاعل في سورة يس) والذي قسم الى قسمين : الاول : تناول (صيغ اسم الفاعل من اصل ثلاثي) ، والثاني تناول (صيغ اسم الفاعل من غير الثلاثي).

المقدمـــة

الحمد لله مبدع الخلق والاكوان ، الذي اعطى كل شيء خلقه والصلاة والسلام على اشرف الخلق سيدنا محمد وعلى اله الابرار واصحابه اهل الحق الاخيار.

وبعد ...

فها هو القران الكريم المعجز يفيض علما لا ينفذ ، ننهل منه ويعطينا نبحث فيه ويفينا ، ومن بعض فيضه اخص موضوع بحثنا هذا الموسوم به (اسم الفاعل) في سورة يس – الذي كان لله الفضل والمنه في ورود فكرته وبعد في خطته وانجازه.

وقد قامت هيكلية البحث على فعلين جعلناهما هكذا تجوزاً لان مادة البحث لم تكن ضخمة واردفناهما بمسرد بالآيات التي ورد فيها اسم الفاعل ثم خاتمة ذكرنا فيها اهم ما توصل اليه البحث من نتائج ، اما الفصل الاول فقد عنون بـ (اسم الفاعل في العربية – مدخل صرفي) قدمنا فيه عرضا نظريا عن مصطلح اسم الفاعل واشتقاقه الصرفي ، مستنيرين بذلك بما عرضته الارث اللغوي العربي ، اما الفصل الثاني فجاء بعنوان (صيغ اسم الفاعل في سورة يس) والذي قسم الى قسمين : الاول : تناول (صيغ اسم الفاعل من اصل ثلاثي) ، والثاني تناول (صيغ اسم الفاعل من غير الثلاثي).

وقبل ان ينتهي العرض لابد ان اذكر واوضح حجم الفائدة العلمية التي افادتني في بحثي هذا او التي اغنتني بها مادة منهج البحث فجعلت لهذا البحث صورة مختلفة تمتلك منهجية كانت بمثابة القاعدة الرئيسة التي يقوم عليه البناء السليم.

واخيرا اسال الله ان يجعل هذا العمل حجة لنا وفي ميزان حسناتنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

التمهيد :

سورة يس مكية وقد تناولت مواضيع اساسية ثلاثة هي : (الايمان بالبعث والنشور ، وقصة اهل القرية ، والادلة والبراهين على وحدانية رب العالمين).

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالقرآن الكريم على صحة الوحي ، وصدق رسالة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم تحدثت عن كفار قريش ، الذين تهادوا في البغي والضلال وكذبوا سيد الرسل محمد بن عبد الله ، فحق عليهم عذاب الله وانتقامه.

ثم ساقت قصة اهل القرية "انطاكية" الذين كذبوا الرسل ، لتحذر من عافية التكذيب بالوحي والرسالة ، على طريقة القران في استخدام القصص للعظة والاعتبار.

وذكرت موقف الداعية ، المؤمن " حبيب النجار" الذي نصح قومه فقتلوه فادخله الله الجنة ولم يحصن المجرمين بل اخذهم بصحة الهلاك والدمار.

وتحدثت السورة عن دلائل القدرة والوحدانية ، في هذا الكون العجيب ، بدءا من مشهد الارض الجرداء تدب فيها الحياة ، ثم مشهد الليل ينسلخ عنه النهار ، فاذا هو ظلام دامس، ثم مشهد الشمس الساطعة تدور بقدرة الله في فلك لا تتخطاه ، ثم مشهد القمر يتدرج في منازله ، ثم مشهد الفلك المشحون يحمل ذرية البشر الاولين، وكلها دلائل باهرة على قدرة الله جل وعلا.

وتحدثت السورة عن القيامة واهوالها وعن نفخة البعث والنشور ، التي يقوم الناس فيها من القبور ، وعن اهل الجنة واهل النار ، والتفريق بين المؤمنين والمجرمين في ذلك اليوم الرحيب ، حتى يستقر السعداء في روضات النعيم ، والاشقياء في دركات الجحيم واختصت السورة الكريمة بالحديث من الموضوع الاساسي ، وهو موضوع " البعث والجزاء" وافادت الادلة والبراهين على حدوثه[١].

التسمية : سميت السورة "سورة يس" لان الله تعالى افتتح السورة الكريمة بها ، وفي الافتتاح بها اشارة الى اعجاز القرآن الكريم.

المناسبة : لما ذكر تعالى قصة اهل القرية ، واهلاك الله لهم بالصيحة بسبب تكذيبهم المرسلين ، ذكر هنا الادلة والبراهين على القدرة في تعاقب الليل والنهار والشمس والقمر تجريان بقدرة الواحد القهار ، ثم ذكر شبهات المشركين حول البعث ، ورد عليها بالأدلة القاطعة ، والبراهين الساطعة[٢].

الفصل الاول

اسم الفاعل في العربية – مدخل صرفي

١ – مصطلح اسم الفاعل :

عرف القدماء اسم الفاعل بانه " ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج واسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل هو الجاري مجرى الفعل في اللفظ والمعنى ، فضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج جار على فعله الذي هو يضرب ويكرم وينطلق ويستخرج ويدحرج ، فاذا اريد به الحال او الاستقبال صار مثله من جهة اللفظ والمعنى فجرى مجراه وحمل عليه في العمل"[٣]. اذن فهناك علاقة بين اسم الفاعل والفعل المضارع . فاسم الفاعل " وصف يدل على حدث وزمن ودلالته على الزمن ترتبط بالحال وبالمستقبل وهذا هو زمن المضارع فكلاهما يدل على الاستمرار "[٤].

واسم الفاعل " اسم مشتق من المضارع لمن قام به الفعل واشتق منه لمناسبتهما في الوقوع صفة للنكرة"[٥] ، وهذا يعني انهم سوغوا اشتقاق اسم الفاعل من المضارع لوجود مشابهة او مناسبة بين اسم الفاعل وبين المضارع " كوقوعهما صفة للنكرة ، نحو : مررت بطالب يجتهد ، ومررت بطالب مجتهد ، ويقع كل منهما خبرا للمبتدأ نحو : المتفوقون يتقدمون ، والمتفوقون متقدمون "[٦].

وقد عرف اسم الفاعل ايضا بانه " صفة تشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم ، للدلالة على من وقع منه الفعل حدوثا لا ثبوتا"[٧].

قال النحاة في دلالته، أنّه ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله، والدلالة في اسم الفاعل مبنية على ربطه بالفعل من حيث الدلالة والعمل، فهو يشارك الفعل في الدلالة على الحدث وفي العمل تعدية ولزوما [٨]

ويقصد بالحدوث ما يقابل الثبوت، فـ(قائم) مثل؛ اسم فاعل يدلّ على القيام وهو الحدث، وعلى الحدوث؛ أي التغيّر، ويدلّ على ذات الفاعل؛ أي صاحب القيام [٩]

وقد يأتي اسم الفاعل دالاّ على الثبوت، فعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧٤هـ) يرى:" أنّ موضوع الاسم يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدّده شيئا بعد شيء، مثل: زيد منطلق؛ فقد أثبت الانطلاق له فعلا من غير أن تجعله يتجدّد، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في: زيد طويل"[١٠]

أي انّه يجعل دلالة اسم الفاعل كدلالة الصفة المشبهة على الثبوت، وقد فصّل فاضل السامرائي في دلالة اسم الفاعل أهي للثبوت أم للحدوث؟ بأنّ اسم الفاعل أدوم أثبت من الفعل، ولكنّه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبّهة فمثلا: قائم أدوم وأثبت من قام، لكن ليس كثبوت طويل[١١]

فاسم الفاعل إذن، يقع وسطا في الدلالة بين دلالة الفعل على الحدوث، ودلالة الصفة المشبّهة على الثبوت.

٢- اشتقاقـه :

اتفق اللغويون قديما وحديثا على أنّ الاشتقاق هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ليدلّ بالثاني على معنى الأصل بزيادة مفيدة[١٢]

يقصد بالتركيب الحروف الأصول وترتيبها، أمّا مناسبتها في المعنى فإنّ المشتق يكون أوسع في المعنى من المشتق منه، وكلّما تنوّعت الصيغ المشتقة تنوّعت المعاني.

يشتق اسم الفاعل من الفعل[١٣] اللازم والمتعدي ومن الثلاثي وغير الثلاثي فيشتق من الثلاثي على وزن (فاعل) [١٤] وعلى النحو الاتي :

١. من الصحيح على وزن (فاعل) ، مثل :

كتب ___ كاتب سمع ___ سامع

٢. من المضعف على وزن (فاعل) بإدغام الحرفين المتجانسين ، مثل :

دق___ داق جد ___ جاد

واصلها قبل الادغام ، " داقق وجادد" بكسر الاول من الحرفين .

٣. من الاجوف (معتل العين) على وزن (فاعل) مع قلب الف الفعل همزة ،مثل:

قال ___ قائل باع ___ بائع

وان صحت العين تبقى ، مثل[١٥]:

عور ___ يعور ___ عاور ايس ___ يايس ___ ايس

٤. من الناقص (معتل اللام) على وزن (فاعل) ، بحذف لامه اذا تجرد من (ال) الاضافة في حالتي الرفع والجر ، مثل :

قضى ___ قاض دعا ___ داع

وتبقى لامه اذا اقترن بـ (ال) ، مثل :

قضى ___ القاضي دعا ___ الداعي

واصله : الداعو ، فقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها.

او اذا اضيف ، كقولنا:

قاضـــــي المحكمـــــة عـــــادل داعـــــي الحـــــق محبـــــوب

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

او اذا كان منصوبا ،مثل :

شـاهدت قاضـيا داعيـا الـى الحـق قابلـت راميـا ماهـرا

٥. من المهموز على النحو الاتي :

أ- اذا كان صحيحا مهموز الفاء ، فان لهمزة تأتي بعد الف اسم الفاعل ، فتدغمان بهمزة واحدة ممدودة ، مثل :

افل ___ آفل اخذ ___ آخذ

على وزن (فاعل) ، أي ان الهمزة ممدودة تمثل فاء الكلمة والف (فاعل) معا.

ب- اذا كان صحيحا مهموز العين او اللام ، فانه على وزن (فاعل) فمثال مهموز العين :

سال ___ سائل زأر ___ زائر

ومثال مهموز اللام :

قرأ ___ قارئ بدأ ___ بادئ

ج- اذا كان الفعل المهموز اللام معتل العين ، مثل :

جاء ___ جاء شاء ___ شاء

وفي صياغة اسم الفاعل من هذا النمط من الافعال (المهموز اللام ، المعتل العين) رأيان[١٦].

الاول : ان اسم الفاعل من (جيء ___ جائي) على زن فاعل، قلبت عين الفعل (الياء) همزة ، فاصبح (جائئ) ، فاجتمعت في اخره همزتان ، فقلبت الاخيرة ياء لمناسبة الكسرة قبلها ، فاصبح (جائي) على وزن (فاعل) مثل : القاضي والنائي ، ويعطي حكم الناقص ، فتثبت لامه اذا لم ينون او اذا كان منصوبا وتحذف اذا نون مرفوعا او مجرورا.

الثاني : ان فيه قلبا مكانيا بتقدم لامه على عينه ، فيكون على وزن (الجائي : الفالع). فاذا حذفنا لامه يكن وزنه (فال) [١٧].

ثانيا : من غير الثلاثي :

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد من مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل اخره ، مثل :

دحرج ___ مدحرج

انتصر ___ منتصر

احمر ___ محمر

وتدخل غير الصحيح تغيرات منها :

١- الفعل من صيغة (افتعل) يكون مضارعه بإبدال فائه تاءً ،ويبقى الوزن (مفتعل) ، مثل : اتحد ___ يتحد ___ متحد .واصله (موتحد).

اتصل ___ يتصل ___ متصل . واصله (موتصل).

الاجوف : اذا كان من صيغة (افعل) يكون مثل مضارعه ، مثل :

ابان ___ يبين ___ مبين

اغاث ___ يغيث ___ مغيث

على وزن (مفعل).

اما اذا كان من صيغة (انفعل وافتعل) ، فان اسم الفاعل من (انفعل) على صيغة (منفعل) مثل : انجاب ___ منجاب. واصله : (منجوب) ثم قلبت الواو (العين) الفا لحركتها وانفتاح ما قبلها.

واسم الفاعل من (افتعل) على صيغة (مفتعل) مثل :

اختار ___ مختار.

واسم الفاعل في هاتين الصيغتين يصح ان يكون اسم مفعول ايضا بزنة (منفعل) و (مفتعل) بفتح العين في كلتا الصيغتين ويفرق بينهما (اسم الفاعل والمفعول) عن طريق السياق . ويحدث التشابه ايضا في المضعف في صيغة (افتعل) مثل :

اعتد ___ معتد واصله معتدد ومعتدد

وصيغة (انفعل) ، مثل :

انسد ___ منسدد و منسدد

وفي صيغة (فاعل) من المضعف ، مثل :

واد ___ مواد واصله موادد وموادد

وصيغة (تفاعل) ، مثل :

تحاب ___ متحاب واصله متحابب ومتحابب ويفرق بين اسم الفاعل والمفعول بالاستعمال.

واما السداسي الاجوف او المضعف فلا تشابه بين صيغة اسم الفاعل واسم المفعول ، مثل :

استعان ___ مستعين (اسم فاعل) ، مستعان (اسم مفعول)[١٨].

١- الناقـص :

والفعل الناقص من حيث حذف لامه اذا نون مرفوعا او مجرورا ، ومن حيث اثباتها اذا نون منصوبا ، واذا لم ينون ، مثل :

اهدى ___ مهد (مفع) (مهديا) المهدي .

وقد ورد في القران الكريم وفي كلام العرب مواضع يأتي فيها اسم الفاعل على غير القياسي كأثبات لامه في موضع يجب الحذف (لكل قوم هادي) [١٩]. والعكس في قوله تعالى : ((**أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**))[٢٠]. وهذا في بعض القراءات. ووردت في كلام العرب صيغة (فاعل) مرادا بها اسم المفعول كقوله تعالى : ((**فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ**))[٢١]. أي : مرضية.

وقد يأتي وزن (فعيل) بمعنى (فاعل) ، قدير وقادر ، ويأتي بمعنى (مفاعل) حسيب ومحاسب.

وقد يأتي اسم الفاعل ايضا من (افعل) على وزن (فاعل) والقياس ان يأتي على وزن (مفعل) مثل:

ايفع ____ يافع

وقد سمعت الفاظ لاسم الفاعل على غير قياس صيغة من الفعل غير الثلاثي ، منها :

اسهب ____ مسهب

افعم ____ مفعم[٢٢].

الفصل الثاني

مدخـــل

تضمنت سورة يس عددا من اسماء الفاعلين ، وقد اختلفت الصيغ التي وردت فيها هذه الالفاظ تبعا لاختلاف الجذور التي اشتقت منها هذه الالفاظ تبعا لاختلاف الجذور التي اشتقت منها هذه الامثلة فما كان منها جذره ثلاثيا جاء على زنة (فاعل) وما كان منها جذره غير ثلاثي جاء على اوزان اختلفت صورها بسبب ما حدث فيها من اعلال وابدال وقلب على الرغم من انها استخدم في اشتقاقها طريقة واحدة وهي ابدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر وبناء على هذا جعلنا هذا الفصل مؤلفا من قسمين سنتناول في الاول (اسم الفاعل من اصل ثلاثي) وللوقوف على دلالة هذه الصيغ التي اختلفت دلالتها تبعا لاختلاف اغراضها التركيبية عمدنا الى تحليل نماذج اخترناها مراعين في اختيارنا التنوع في الصيغ والانماط التركيبية.

صيغ اسم الفاعل في سورة يس

(اسم الفاعل : من اصل ثلاثي)

١–قوله تعالى : ((**لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ**)) [٢٣].

((أقسم الله تعالى بالقرآن المحكم بنظمه ومعناه، ذي الحكمة البالغة، بأنك يا محمد لرسول من عند الله، على طريق قويم، ومنهج سليم. وهذا القرآن تنزيل من عند الله ذي العزة والقوة، الرحيم بعباده المؤمنين، ولقد أرسلناك أيها الرسول لتنذر قومك العرب الذين لم يأتهم رسول منذر من قبلك، ولم يأت آباءهم الأقربين من ينذرهم ويعرّفهم شرائع الله تعالى، فهم غافلون عن معرفة الحق

والشرع))[٢٤] ،جاءت هذه الآية في الحديث عن مجيئ الرسل وانذارهم لأقوامهم ، الغافلين اولا بالنفي أي لم ينذروا ، فهم غافلون على ان عدم انذارهم هو سبب غفلتهم، وعلى الثاني بقوله : ((**إِنَّكَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ**)) لتنذر كما تقول : ارسلتك الى فلان لتنذره ، فهو غافل[٢٥]أَيْ فَتَسَبَّبَ عَلَى عَدَمِ إِنْذَارِ آبَائِهِمْ أَنَّهُمْ مُتَّصِفُونَ بِالْغَفْلَةِ وَصْفًا ثَابِتًا، أَيْ فَهُمْ غَافِلُونَ عَمَّا تَأْتِي بِهِ الرُّسُلُ وَالشَّرَائِعُ فَهُمْ فِي جَهَالَةٍ وَغَوَايَةٍ إِذْ تَرَاكَمَتِ الضَّلَالَاتُ فِيهِمْ عَامًا فَعَامًا وَجِيلًا فَجِيلًا.

فَهَذِهِ الْحَالَةُ تَشْمَلُ جَمِيعَ مَنْ دَعَاهُمُ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوَاءٌ مَنْ آمَنَ بَعْدُ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ ، وَالْغَفْلَةُ: صَرِيحُهَا الذُّهُولُ عَنْ شَيْءٍ وَعَدَمُ تَذَكُّرِهِ، وَهِيَ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الْإِهْمَالِ وَالْإِعْرَاضِ عَمَّا يَحِقُّ التَّنْبِيهُ [٢٦].

وجاء في لسان العرب (غفل عنه يغفل غفولا وغفلة ، واغفله عنه غيره واغفله تركه وسها عنه ، واغفلت الرجل اصبته غافلا) [٢٧].

ويقال في تفسير هذه الآية : " بلغهم خبر الانبياء فالمعنى فهم معرضون الان متغافلون عن ذلك ، ويقال للمعرض عن الشيء" : انه غافل عنه وقيل (فهم غافلون ، عن عقاب الله) [٢٨].

وجملة (فهم غافلون) جملة اسمية متكونة من مبتدأ وخبر والفاء تعليلية للنفي إذا جعلت ما نافية أي لم ينذروا فهم غافلون على أن عدم إنذارهم هو سبب غفلتهم أو تعليلية للإرسال كما تقول أرسلتك الى فلان لتنذره فإنه غافل. [٢٩]

ورد اسم الفاعل في جملة اسمية فهو دال على الثبوت ؛ لان الاسم اثبت من الفعل ، فصفة الغفلة كانت ملازمة ثابتة لأهل مكة فهم لم يؤمنوا بالرسالة ولا بالنبي عليه الصلاة والسلام ؛ لذلك خرج الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة

٢- قوله تعالى : ((**إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ**)) [٣٠].

قيل في تفسير هذه الآية : اصحاب الجنة في شغل بما هم فيه من اللذات والنعيم عن الاهتمام باهل المعاصي ومصيرهم الى النار ، وما هم فيه من اليم العذاب، وان كان فيهم اقرباؤهم واهلوهم[٣١].

وفاكهون تفسيره فرحون ، **وجاء في التفسير أَنَّ شُغْلَهُمْ افتضاض الأبكار، وقيل في شغل عما فيه أهل النار** [٣٢].

والفاكهة : ذو الفاكهة (بضم الفاء) وهي المزاح بالكلام المرح المضحك . وهي اسم مصدر : فكِه (بكسر الكاف) : اذا مزح وسر.

وقرأ الجمهور فاكهون بصيغة اسم الفاعل ، وقرأه ابو جعفر بدون الف بصيغة مبالغة [٣٣].

لم يقل سبحانه تعالى في شغل يفكهون ؛ لان الفعل فيه تجديد واسم الفاعل هنا دال على الثبوت ووقع خبرا لـ (إنّ) زيادة في التأكيد والثبوت والاستمرارية

٣- قوله تعالى : ((قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ)) [٣٤].

ومعنى (طائركم معكم) الطائر الذي تنسبون اليه الشؤم هو معكم ، أي في نفوسكم ، ارادوا انكم لو تدبرتم لوجدتم ان سبب ما سميتموه شؤما هو كفركم وسوء سمعكم للمواعظ، وان الذين استمعوا احسن القول اتبعوه ولم يعتدوا عليكم ، وانتم الذين اثرتم الفتنة واسعرتم البغضاء والإحن فلا جرم انتم سبب سوء الحالة التي حدثت في المدينة[٣٥].

ولما كانت الطيرة بمعنى الشؤم مشتقة من اسم الطير لوحظ فيها مادة الاشتقاق وقد جاء اطلاق الطائر على معنى الشؤم في قوله تعالى في سورة الاعراف ((أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ)) على طريقة المشاكلة [٣٦].

((قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ)) أي قالت الرسل لهم : ليس شؤمكم بسببها ، وانما شؤمكم بسببكم ، وبكفركم ، وعصيانكم ، وسوء اعمالكم (ائن ذكرتم) ؟ شرط جوابه محذوف لدلالة السياق عليه أي ائن ذكرناكم ووعظناكم ودعوناكم الى توحيد الله ، شائتم بنا وتوعدتمونا بالرجم والتعذيب [٣٧].

((طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ)) أي سبب شؤمكم معكم وهو كفرهم او اسباب شؤمكم معكم وهي كفرهم ومعاصيهم وقرأ الحسن اطيركم أي تطيركم [٣٨].

في هذه الاية الكريمة ايضا استخدم الله سبحانه وتعالى اسم الفاعل في سياق الجملة الاسمية وهي مقول القول والتي تدلّ على الثبات والدوام .

ورد اسم الفاعل في الآيات السابقة دالا على الاسمية فقط غير مقترن بزمن دال على الثبوت والدوام والاسمية المحضة مع عدم الدلالة على الزمن.

((مسرد الآيات التي ورد فيها اسم الفاعل من اصل ثلاثي))

ت	الاية	رقمها	الشاهد	نوعه
١	(لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ)	٦	غافلون	جمع
٢	(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ)	١٣	اصحاب	جمع
٣	(قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ)	١٩	طائر	مفرد
٤	(إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ)	٢٩	خامدون	جمع
٥	(لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ	٤٠	سابق	مفرد

	(النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)			
٦	(وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ)	٤٨	صادقين	جمع
٧	(إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ)	٥٥	فاكهون	جمع
٨	(لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ)	٧٠	الكافرين	جمع
٩	(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ)	٧١	مالكون	جمع

(اسم الفاعل : من اصل غير ثلاثي)

١- قوله تعالى : ((قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ(*)وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)) [٣٩].

تتحدث الآيتان عن المرسلين واقوامهم المكذبين لهم ، وقول الرسل (وما علينا الا البلاغ المبين ، يعني : ان كذبتمونا فما علينا الا البلاغ المبين) في ان الله واحد[٤٠].

والمبين: اسم الفاعل من أبان يبين فهو مبين إذا أظهر وبين إما قولاً وإما فعلا [٤١]

والبيان: الكشف عن الشيء، وهو أعم من النطق؛ لأن النطق مختص بالإنسان، ويسمى ما بين به بيانا. قال بعضهم: البيان على ضربين:أحدهما بالتسخير، وهو الأشياء التي تدل على حال من الأحوال من آثار الصنعة.والثاني بالاختبار، وذلك إما يكون نطقا، أو كتابة، أو إشارة.[٤٢]

وقد وردت كلمة ((مبين)) في سورة يس سبع مرات وجاءت وصفا لكلمات مختلفة هي : ((امام ، البلاغ ، ضلال وردت بوضعين ، عدو ، قران ، خصيم))

جاءت كلمة (مبين) وصفا للبلاغ ، أي البلاغ الواضح دلالة ، وهو الذي لا ابهام فيه ولا مواريه[٤٣]

وكذلك معنى (المبين) : الظاهر المكشوف بالآيات الشاهدة لصحته ، والا لو قال المدعي : والله اني لصادق فيما ادعي ، ولم يحضر البينة كان قبيحا[٤٤].

وردت كلمة المبين في النص القرآني في سياق الجملة الاسمية ووصفا للمبتدأ (البلاغ) المؤخر بالقصر ، وفي هذه الآيات يبدو التأكيد بأروع صوره للخبر، فقد قال أولا: «إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما» فأورد الكلام ابتدائي الخبر، ثم قال:

«إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ» فأكده بمؤكدين، وهو إن واسمية الجملة، فأورد الكلام طلبيا، ثم قال: «إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ» فترقى في التأكيد بثلاثة، وهي: إن، واللام، واسمية الجملة فأورد الكلام إنكاري الخبر جوابا عن إنكارهم. قيل وفي قوله «رَبُّنا يَعْلَمُ» تأكيد رابع، وهو إجراء الكلام مجرى

القسم[٤٥] فدلّ اسم الفاعل هنا ايضا على الثبوت والاستمرارية في تبليغ اوامر الله من جهة ، ومن جهة اخرى تدلّ على ان الرسل ليس من امرهم هداية الناس بل هم مظهرون موضحون لأمر الله فقط

فجمع اسم الفاعل هنا بين معنيين هما الثبوت والاستمرارية والوضوح ، والثاني انّ الرسل مظهرون لشرائع الله و موضحون لها اي بمعنى مظهر وموضح .

٢- قوله تعالى: ((**وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنْ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ**)) [٤٦].

أي : ما انزلنا عليهم من رسالة ولا نبي بعد قتله ، قال قتادة ومجاهد والحسن ، قال الحسن : الجند الملائكة النازلون بالوحي على الانبياء ، وقيل : الجند العساكر ، أي لم احتج في هلاكهم أي ارسال جنود ولا جيوش ولا عساكر بل أهلكهم بصيحة واحدة وهو كلام مستأنف لاحتقار امرهم ، فقوله (وما كنا منزلين) تصغير لأمرهم أي اهلكناهم بصيحة واحدة من بعد ذلك الرجل ابعد رفعه الى السماء ، وقيل : (بما كنا منزلين) على من كان قبلهم[٤٧].

ومعنى ذلك ، ما كان ينبغي لنا ان تنزل ، لان الامر كان يتم بدون ذلك مما انزلنا وما كنا محتاجين الى انزال او نقول (وما انزلنا وما كنا منزلين) في مثل تلك الواقعة جندا في غير تلك الواقعة[٤٨].

وجملة (وما كنا منزلين) معترضة بين نوعي العقاب المنفي والمثبت لقصد الرد على المشركين بان سنة الله تعالى لم تجر بإنزال الجنود على المكذبين ، وشان العاصين ادون من هذا الاهتمام[٤٩].

أي لم يحتجْ إلى إنزال جند من السماء ليهلكهم فهم أتفه من ذلك[٥٠] وقوله (وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ) يعني أنه ما كان يصح في حكمتنا وتقديرنا أن ننزل عليهم جنداً من السماء ولا ينبغي ذلك[٥١] لأنهم أقل شأناً من هذا.وقيل أيضاً أن المعنى "أننا ما كنا ننزل الملائكة على الأمم إذا أهلكناهم بل نبعث عليهم عذاباً يدمرهم"[٥٢]وعلى هذا يكون معنى قوله (وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ) أنه لا ينبغي أن ننزل على هؤلاء جنداً من السماء لإهلاكهم وإنا لم نكن نفعل ذلك فيما مضى.فيكون المعنى نفي الإنزال على وجه العموم بدءاً من الماضي إلى هؤلاء القوم.

((فهذه الأوصاف المتصلة بالله، من المُلك والخلق، والقهر ليست طارئة، ولا عارضة، ولا مؤقتة بزمن محدود تنقضي بانقضائه؛ لأن هذا لا يناسب المولى جل شأنه، ومن ثم كانت تلك الصيغ في معناها ودلالتها: "صفات مشبهة" وليست "اسم فاعل"، إلا في الصورة اللفظية، والأحكام النحوية الخاصة به برغم أنهما على صيغة: "فاعل"؛ فهذا الوزن وحده ليس كافيًا في الدلالة على

الحدوث أو على الثبوت والدوام؛ فلا بد معه من القرينة التي تعين أحدهما، وتزيل عنه اللبس والاحتمال))[٥٣]

فدلّ اسم الفاعل على الثبوت المحض ؛ لانّ الصفة هنا متعلقة بالله سبحانه وتعالى وان كان اسم الفاعل واردا في سياق الجملة الفعلية .

٣- قوله تعالى: ((**وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ**)) [٥٤]

(الا كانوا عنها معرضين) فكانه قال واذا قيل لهم اتقوا اعرضوا ثم قال ودأبهم الاعراض عند كل اية وموعظة [٥٥].

((**وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ**)) أي وما تأتي هؤلاء المشركين علامة من العلامات الواضحة الدالة على صدق الرسول – كالمعجزات الباهرة التي ايده الله بها– الا اعرضوا عنها على وجه التكذيب والاستهزاء[٥٦].

وجملة ((**وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ**)) واقعة موقع التذييل لما قبلها ، ففيها تعميم اموالهم واموال ما يبلغون من القرآن ؛ فكانه قيل : واذا قيل لهم اتقوا اعرضوا ، والاعراض دأبهم في كل ما يقال لهم[٥٧].

وجملة ما كانوا عنها معرضين في موضع الحال[٥٨].

الاعراض هنا صفة يتصف بها الكافرون فحالهم الاعراض عن آيات الله وهذا الحال هو ثابت مستمر متجدد اي اعراضهم وكفرهم بآيات الله يحدث متجددا مع الوقت ويفيد الحدوث .

((مسرد الآيات التي ورد فيها اسم الفاعل من أصل غير ثلاثي))

ت	الآية	رقمها	الشاهد	نوعه
١	(إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ)	١٢	مبين	مفرد
٢	(وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)	١٧	مبين	مفرد
٣	(قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ)	١٩	مسرفون	جمع
٤	(إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)	٢٤	مبين	مفرد
٥	(وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ)	٢٨	منزلين	جمع
٦	(وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ)	٣٧	مظلمون	جمع
٧	(وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا	٤٦	معرضين	جمع

	مُعْرِضِينَ)			
٨	(...إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)	٤٧	مبين	مفرد
٩	(هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ)	٥٦	متكئون	جمع
١٠	(وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ)	٥٩	المجرمون	جمع
١١	(...إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)	٦٠	مبين	مفرد
١٢	(وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ)	٦٩	مبين	مفرد
١٣	(أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ)	٧٧	مبين	مفرد

الخاتمــة

تناولنا في بحثنا هذا (اسم الفاعل في سورة يس – دراسة صرفية دلالية) وهذه الصورة قد شغلت النحاة والصرفيين على حد سواء ، وكما قيل : الاعمال بخواتيمها ، دأبنا ومنذ البدء بتشخيص ما نقع عليه من ملاحظ ،والوقوف على اهم النتائج ، لتكون مسك ختام لبحثنا هذا ، وهي كما يأتي:

١–ورد اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد (صيغة فاعل) في سورة يس ، في تسعة مواضع

٢–ورد اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي في سورة يس في ثلاثة عشر موضعا.

٣–ورد اسم الفاعل بصيغة الجمع في سورة يس في ثلاثة عشر موضعا.

٤– اسم الفاعل المتصل بالخالق يأتي للدلالة على الثبوت والدوام ومع غير الخالق قد يأتي للدلالة على الثبوت والدوام او التجدد والحدوث حسب القرائن الواردة .

٥– قد يأتي اسم الفاعل بدلالة الاستمرار الثبوتي ويكون ملازما لكل الازمنة وهنا تكون دلالة اسم الفاعل للصفة المشبه اقرب مثل الصفات المتصلة بالخالق والتي تكون على وزن فاعل ، وقد يكون الاستمرار تجددي .

٦– السياق القرآني هو من يحدد دلالة اللفظة فاسم الفاعل لا يدلّ على الثبوت المطلق ولا على التجدد المطلق بل السياق هو من يحدد ذلك

٧– اغلب اسماء الفاعل الواردة في سورة ياسين جاءت دالة على الثبوت .

الهوامش

(١) صفوة التفاسير ، الصابوني : ٣/ ٥–٦.

(٢) م : ن : ١٣.

(٣) شرح المفصل . ابن يعيش ٦ / ٦٨.
(٤) المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي) عبد الصبور شاهين ١١٤.
(٥) شرح المراح في التصريف . بدر الدين محمد بن احمد العيني ١١٥.
(٦) الصرف الواضح . عبد الجبار عصوان النايلة ١٤٩ .
(٧) تصريف الاسماء والافعال . فخر لدين قباوة ١٤٩.
(٨) ينظر: المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، سيف الدين طه الفقراء ١٠٩.
(٩) ينظر: معاني الأبنية في العربية، فاضل السمرائي ٤١.
(١٠) ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني ١٤٧
(١١) ينظر: معاني الأبنية في العربية، فاضل السمرائي ٤١.
(١٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي ٣٤٦/١
(١٣) القول باشتقاقه من الفعل فيه تجوز ، وحقه الاشتقاق من مصدر فعل . ينظر : شرح شذور الذهب .ابن هشام الانصاري ٣٨٥.
(١٤) ينظر : المنصف . ابن جني ١ / ٢٨٠ – ٢٨٢ ، شرح المفصل ٦ / ٦٨ المهذب في علم التصريف . هاشم طه شلاش ٢٥٢– ٢٥٨ ، الصرف الواضح ١٤٩ – ١٥٣.
(١٥) ينظر : تكملة في تصاريف الافعال . محمد محي الدين عبد الحميد ٣ / ٥٨ ،جامع الدروس العربية ١٨٢/١.
(١٦) ينظر : المهذب في علم التصريف ٢٥٥ ، دراسات في علم الصرف عبد الله درويش ٤٣.
(١٧) ينظر : المصدر نفسه .
(١٨) ينظر : المهذب في علم التصريف ٢٥٦ ، الصرف الواضح ٤٣– ٤٤.
(١٩) سورة الرعد ، الآية: ٧.
(٢٠) سورة البقرة ، الآية: ١٨٦.
(٢١) سورة الحاقة ، الآية : ٢١.
(٢٢) ينظر : المهذب في علم التصريف ٢٦٠– ٢٦١ الصرف الواضح ١٧٦– ١٧٧.
(٢٣) سورة يس ، الآية: ٦.
(٢٤) التفسير الوسيط ، الزحيلي ٢١٤٤/٣
(٢٥) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري ٨٩٠ .
(٢٦) التحرير والتنوير ، ابن عاشور : ٢٣ / ٣٤٨.
(٢٧) لسان العرب ، ابن منظور : (مادة عقل).
(٢٨) الجامع لأحكام القران ، القرطبي : ١٥/ ٧.
(٢٩) اعراب القران الكريم وبيانه، محي الدين درويش ٣٠٧/٦
(٣٠) سورة يس ، الاية : ٥٥.
(٣١) الجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ٣٣.

(٣٢) معاني القرآن واعرابه ، الزجاج : ٤ / ٢٢٠.
(٣٣) التحرير والتنوير : ٤٣ / ٤١.
(٣٤) سورة يس الاية : ١٩.
(٣٥) التحرير والتنوير : ٣٦٤.
(٣٦) ينظر : م.ن : ٣٦٤.
(٣٧) ينظر : صفوة التفاسير : ١٠.
(٣٨) ينظر : الكشاف ٨٩٢ / ٩٨٣.
(٣٩) سورة يس ، الآيتان (١٦ ، ١٧) .
(٤٠) الجامع لأحكام القران : ١٥ / ١٤.
(٤١) اشتقاق اسماء الله ، الزجاجي : ١٨١
(٤٢) معجم مفردات الفاظ القران ، الراغب الاصفهاني :٨١
(٤٣) التحرير والتنوير : ٢٣ / ٣٦٢.
(٤٤) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل ، في وجوه التأويل ٩/٤
(٤٥) ينظر اعراب القران : ٣١٥/٦
(٤٦) سورة يس : الاية (٢٨).
(٤٧) الجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ١٧.
(٤٨) التفسير الكبير او مفتاح الغيب ، الامام فخر الدين الرازي : ٢٦ / ٥٤ .
(٤٩) التحرير والتنوير : ٢٤ / ٦.
(٥٠) ينظر: فتح القدير ، الشوكاني : ٤٢١/٤
(٥١) ينظر : روح المعاني ، الالوسي : ٣/١٢
(٥٢) ينظر تفسير ابن كثير : ٥٠٨/٦
(٥٣) النحو الوافي ، عباس حسن : ٢٤٤/٤
(٥٤) سورة يس الاية : ٤٦.
(٥٥) الكشاف : ٨٩٦ .
(٥٦) ينظر : صفوة التفاسير : ١٧.
(٥٧) التحرير والتنوير : ٣١.
(٥٨) ينظر : التحرير والتنوير ، ٣١ ج /٢٢.